

القوة الاجتماعية والقوة السياسية في رواية سوزان ابو الهوى الصباحات في جنين

ورواية ابراهيم نصر الله زمن الخيول البيضاء: دراسة نقدية من منظور ما بعد الاستعمارية

اعداد الطالب

عبدالله يحيى سامي الغول

المشرف

الأستاذ الدكتور إبراهيم أبو شهاب

جامعة الزيتونة الأردنية 2023

تاريخ المناقشة 2023/01/17م

الملخص

تقوم هذه الأطروحة بدراسة القوة الاجتماعية والقوة السياسية من منظور ما بعد الإستعمار في رواية سوزان ابو الهوى الصباحات في جنين (2010) و رواية ابراهيم نصرالله زمن الخيول البيضاء (2012) حيث تصور هذه الدراسة واقع القوى الاجتماعية والسياسية في كلا الروايتين وكيف مرت عبر عدة قوى مستعمرة والتي حالت دون تمكين الفلسطيني من ممارسة حقوقه الاجتماعية والسياسية. توضح هذه الدراسة ايضا كيف حقق كل من سوزان ابو الهوى و ابراهيم نصرالله الفكرة التي جاءت بها كل من روايتهما. فرواية

ابوالهوى تعد رسالة للغرب حيث انها تسلط الضوء على الاضهاد الذي مارسه ثلاث قوى استعمارية مختلفة ثم تسلط الضوء ايضا على العنف والارهاب الممنهج الذي يمارسه المستعمر الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني. تم تصويرها للاحتلال الى سرقة حياة الفلسطيني من حيث وطنه وارضه وحياته الاجتماعية والسياسية وحتى اسرته. وقد برع نصرالله في تصوير واقع الحياة الاجتماعية في فلسطين بشكل اعمق من ابو الهوى في ملهاته تثبت ان الفلسطيني لم يكن على دراية بما يحدث خارج ارضه لانشغاله في امور عدة كحبه لخيله وارضه واسرته، فهذه الركائز الثلاث هي التي كانت تشغل حياة الفلسطيني. تؤرخ رواية نصر الله حياة الفلسطيني في ظل ما قبل الاستعمارية وقبل نشأة الدول الحديثة الى وصول المستعمر والمحتل الى ارضه. اما رواية ابو الهوى فقد كان التطور الزمني فيها اكبر لانها اخذت منحى اكبر حتى بداية القرن الواحد والعشرين. تتبع الدراسة ايضا كيف ان القوة الاجتماعية تطورت لتصبح قوة سياسية تقاوم المحتل الاسرائيلي. كما تبين كيف سيؤول الصراع بين الفلسطيني والقوة الاجتماعية والسياسية التي يواجهها خصوصا مع المحتل الصهيوني الذي ما زال يمارس الاضهاد والعنف بحق الشعب الفلسطيني من خلال مفاهيم ما بعد الاستعمار, كالصورة النمطية والتقليد والتهمين والتشويه وكيف وظفهما الكاتبان في تصوير طبيعة القوة الاجتماعية والسياسية في كل من روايتهما. في النهاية تستنتج هذه الاطروحة ان الوعي والتعليم هو ابرز الادوات التي تجعل الفرد واعيا او مغيبا اجتماعيا وسياسيا. كما تشير ان فهم الماضي يسهل استشراف المستقبل وفهمه. كما انها تؤكد انه لا يمكن ان يكون هناك حل للموائمة بين قوة استعمارية وحشية عنصرية تريد محو الاخرى التي تحاول الحفاظ على حقها في الحياة على الاقل.

الكلمات المفتاحية: العنصرية، نظرية ما بعد الاستعمارية، الصهيونية، الشتات، الهوية.